

## بينات 8341هـ 5 سورة الأنعام الآيات من 88 إلى 09

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيرة من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها النفوس الهائئات كم سمات روح ونارت من بين  
انهار البشائر والعظاات مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)  
انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد  
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:50](#)  
فاحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا هذا المجلس الكريم واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لي ولزملائي الشيخ محمد الخضير  
والشيخ عبد الرحمن ولكل من يستمع او يرى هذا البرنامج - [00:01:11](#)  
وان ينفع به وان لا يحرمانا اه اجرى دعواتكم انه سميع مجيب كنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى آ ذلك هو من ابائهم وذرياتهم  
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم - [00:01:26](#)  
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقلنا ان السياق بهذه الايات هو في سياق الانبياء  
وان الخطاب في هذه الايات موجه لهؤلاء الانبياء - [00:01:44](#)  
لان الله سبحانه وتعالى لا يحابي احدا في الشرك نعم. ولهذا اه من تفضيع امر الشرك ان الله سبحانه وتعالى يكرهه كرها تاما حتى انه  
يكرهه ممن لا يتصور وقوعه منه. وقوعه منه. نعم. وهو من الانبياء - [00:01:59](#)  
ولهذا يحذر الله سبحانه وتعالى من الشرك بطرائق متعددة فهذه الطريقة من طرق التحذير من الشرك قد يغفل عنها كثير من  
المسلمين ولا ينتبهون الى عظمة آ هذا الامر وان الانسان يجب ان يحذر منه الحذر التام - [00:02:18](#)  
ونحن لا نتكلم عن الشرك الاصغر الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم بل نتكلم عن الشرك الاكبر المخرج من الملة لانه قد يقع  
بعض مسلمين في بعض الاعمال التي تخرج من الملة وهو لا يعرف انها تخرج من الملة. نعم. صحيح. فيقع في اه هذه المصيبة. ولهذا  
- [00:02:40](#)  
الانسان المسلم الحق هو الذي يخاف على نفسه من هذا الشرك من هذا النوع من الشرك بعض المسلمين اذا ذكرت له هذا يقول لماذا  
انتم تحذرون من الشرك هؤلاء مسلمون - [00:02:56](#)  
ابو الانبياء الذي جاء الحديث عنه في هذه السياقات الذي قال على الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا اتينا ابراهيم على قومه هذا ابو  
الانبياء بعد ان بنى البيت وجاءه اسماعيل - [00:03:09](#)  
وجاءه آ اسحاق وبنى البيت يقول واجنبنى وبنى ان نعبد ان نعبد الاصنام. ايوة. هل يتصور بعقل ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي  
لم يؤمن بها الاصنام قبل ان تأتية النبوة ولم يقتنع بها - [00:03:23](#)  
ان يعود الى الاصنام بعد ان هداه الله بالنبوة؟ لا يتصور ومع ذلك يخاف على نفسه وعلى بنيه مثل عبادة؟ اي نعم مما يدل على انها  
فتنة يعني لا يتصور الانسان مثلا اذا ذهب واحد الى الهند او غيرها ورأى بعض الناس يسجدون لصنم بوذا - [00:03:42](#)  
او لغيره من الاصنام الغريبة جدا بعض الناس يقول ما هذه العقول؟ استسحف عقولهم؟ نعم هي مستسحفة من جهة. لكن ايضا يجب  
ان تعلم ان هذه العقول مثل لكن هذا العقل لم يهدى الى شرع الله لم يهدى الى الوحي - [00:04:00](#)  
فانت تخاف على نفسك ان تقع بمثل ما وقع به ونحن نعلم او نسمع اليوم ان بعض شبابنا يقع لا سمح الله في الالحاد او غيره ومن  
يتصور يعني انت لا تتصور نعم ان احدا يقع - [00:04:17](#)

وهو معه مشعل الشريعة ومعه نور الحياة عنده ومع ذلك اضله الله من يضل لا فلا هادي له. هذا يذكرنا يا ابا عبد الملك باهمية سؤال الله عز وجل الثبات. نعم. وان الانسان ينبغي له دائما وابدا - [00:04:30](#)

ان يسأل الله عز وجل الثبات على الامر. نعم. لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات على الامر او الثبات في الامر. نعم. والعزيمة على الرشد - [00:04:47](#)

وكان من يمينه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول لا ومقلب القلوب. الله اكبر. كانت ام سلمة تقول له يا رسول الله اني اراك تكثر من هذا فقال يا ام سلمة ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:04:59](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف من ذلك وهو المعصوم عليه الصلاة والسلام وهو اكمل هذه البشرية واحب عباد الله الى الله سبحانه وتعالى يخاف من هذه الخاتمة فما بالك بنا نحن - [00:05:14](#)

الانسان دائما يسأل الله سبحانه وتعالى يعني حسن الخاتمة والثبات على الدين حتى يلقي الله سبحانه وتعالى هذا الامر يا اخواني خطير قد تكون الان يعني عندك من اليقين والتشبع بالدين ومحبة اه هذا هذه الرسالة - [00:05:30](#)

ولا ترى ان هذا الامر يمكن ان يطرأ عليك. سبحان الله. لكن قد يتزلزل قلبك في لحظة من اللحظات ويغمرك الشك ويأتيتك من حيث لا تحتسب. الله اكبر. والله يا اخواني - [00:05:49](#)

اه قابلت رجلا قاضيا في احدى المدن في المملكة حدثني عن قصته كيف ان الشك دخل عليه مرة من المرات يقول حتى اسودت الدنيا في عيني. اعوذ بالله وصرت اشك في الله وفي الرسول وفي الرسالة وفي الشريعة ويذهب الصباح الى المحكمة ليقضي - [00:06:02](#)

بس الله اكبر. قال حتى اني يعني آآ يعني آآ ركبت سيارتي وذهبت الى الشيخ ابن عثيمين فاسأله عن حالي كيف اخرج من هالظلمة؟ من هالبلاء الذي دخل علي وما كان يطرق باب باب قلبي قبل ذلك - [00:06:24](#)

تصوروا يا اخواني الامر خطير يعني. اي والله. فقلت انا انا كنت اقول له يعني ما الذي اصابك يعني؟ قال والله ما ادري سبحان الله ما الذي يحصل؟ يحصل ان الانسان يأمن يأمن مكر الله سبحانه وتعالى. وها هنا يؤتى الانسان - [00:06:41](#)

او يركن الى عمله والى ايمانه ولا يعلم ان هذا الهدى من الله منة من الله سبحانه وتعالى ينزل على قلبك ويجعل قلبك مطمئنا به لكن في يوم من الايام قد يسلبه منك - [00:06:57](#)

لأنك ما شكرت او لأنك غيرت قيل للشيخ ابن باز رحمه الله اه ما تفسيرك لكون بعض الناس يكون مستقيم شديد الاستقامة مؤمن قوي الايمان ثم ينحرف قال هذا احد امرين اما انه ما شكر الله على نعمة الهداية - [00:07:11](#)

او انه غير احدا بزيغ وحقيقة هذا هذان هذان السببان اه فعلا ينبغي لنا ان ننتبه لهم. لان كثير من الناس قد لا ينتبه. يمكن تشكر الله على نعمة السمع والبصر والطعام والشراب والصحة والهواء والماء - [00:07:30](#)

لكن تنسى نعمة الهداية تنسى نعمة الطمأنينة. نعمة اليقين نعمة الراحة ذوق الايمان وطعمه. تنساها تماما فلا تشكر الله عليها في المقابل احيانا الانسان يرى هؤلاء العصاة او المنحرفون فيهزأ بهم ويسخر منهم ويتعجب ويقول كيف هؤلاء ظلت عقولهم - [00:07:49](#)

لا يدري ان الذي هداك اي والله هو الذي اضل هؤلاء قادر على ان يجعل هؤلاء مكانك وانت مكانهم صحيح. فاياك ان تأمن اياك ان تأمن او تطمئن الى نفسك - [00:08:09](#)

وقالوا الحمد لله الذي هداك وما كنا لنهتدي لولا ان هداك الله. فهي نعمة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال هنا قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء شاءوا من عباده. اي نعم. فهي منة يمتن الله بها سبحانه وتعالى عليه. هنا مسألة يا شباب وهي قول الله سبحانه وتعالى في وكلا هدينا من قبل - [00:08:22](#)

وذكر آآ الانبياء ثمنطعشر نبي في هذا السياق. مم. ولذلك هذا الموضع في في سورة الانعام من اكثر المواضع في القرآن الكريم سردا لاسماء الانعام ثمنطعشر نبي مع ان المذكورين في القرآن الكريم خمسة وعشرين فقط. هم. فيعني اذا في هذا الموضع اه بقي سبعة.

نعم. يعني اكثر الانبياء. لكن لاحظوا في - 00:08:41

قوله في بعد هذه الايات التي سردها عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكلهم من ذرية اه نوح عليه الصلاة والسلام من ذرية ابراهيم

قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة - 00:09:02

فان يكفر بها هؤلاء المقصود بهم كفار قريش وقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ففيها مسائل اولا ما المقصود بقول اولئك الذين

اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة المقصود بالكتاب هنا هو جنس الكتب السماوية التي انزلت عليهم. نعم - 00:09:19

آآ فقد انزل الله على ابراهيم آآ الصحف. آآ صحف ابراهيم وانزل على عيسى الانجيل وعلى موسى التوراة وعلى آآ الزبور على

داود عليه الصلاة والسلام وهكذا وقال والحكم قال والحكم المقصود به - 00:09:37

آآ معرفة الاحكام التي اشتملت عليها هذه الكتب وتفصيلها وبيانها للناس والنبوة وهذا الشرف العظيم. لاحظوا ايها الاخوة سبحانه الله

ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما خرج مهاجر وآآ يعني شبه آآ مفارق لقومه - 00:09:54

عوضه الله سبحانه وتعالى بهذه الذرية العظيمة وجعلهم انبياء وجعلهم ملوك ولذلك قال الله في سورة النساء ام يحسدون الناس على

ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة نفس الكلام اللي هنا واتيناه ملكا عظيما عظيما - 00:10:13

فمنهم من امن به ومنهم من صدع فانظر الى هذه المنة العظيمة التي عوض الله بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام لتوحيده ومناذته

للشرك وآآ صلاته في بيان الحق وهذا ايضا درس لكل داعية الى الله سبحانه وتعالى ان يصبر ويحتسب فيما يفوته من هذه

الدنيا بسبب ايمانه وبسبب يقينه وان - 00:10:36

الله سبحانه وتعالى سيعوضه في الدنيا وفي الآخرة والعظام. في مسألة اشترت اليها ابو عبد الله وكنا ايضا امس كان بودي اننا نذكرها

في بعض المواقف لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:10:59

في مسألة الاتباع اه في وقت النبي يعني لو نحن احصينا عدد اتباع ابراهيم عليه الصلاة والسلام في وقته لو كنا سنقيس المسألة

ماديا وحسابيا لم يؤمن ما امن معه الا قليل - 00:11:30

يعني خرج من ارض قومه وليس معه مؤمن الا لوط وارسل الى نعم قوم آخرين وسارة ولهذا لما ذهب الى مصر قال انه ليس على

وجه الارض مؤمن الا انا وانت - 00:11:47

ويقصد عليه الصلاة والسلام يعني وجه الارض التي هو فيها والا هو يعرف ان لوط كان مؤمنا. نعم ولد له اسحاق اسماعيل. اسماعيل

واسحاق ولم يذكر انه امن به كثير - 00:12:06

طيب وعمر عليه الصلاة والسلام ومات ولكن ذكره ودينه باق الى اليوم عجيب واجعل لي لسان صدق في الآخرين وهذا يعني يجعل

المسلم يتأمل في مثل هذا يعني مثل هذا الرجل - 00:12:22

الذي اتاه الله ما اتى وهو خليل الله يعني احب عباد الله الى الله الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم الخليل محمد عليه الصلاة

والسلام وان كان الخليل محمد مقدما - 00:12:43

اه على الاب في المحبة لكن انظر كيف بقي ذكره ولا يذم ولا يكاد يلومه احد صحيح. اللواء ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لا يكاد يذمه

احد من اتباع جميع الانبياء كل يدعي انه منتسب الى هذا الشيخ عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي فهذا يذكرني - 00:12:59

في بعض العلماء الذين قد يكون يغيب ذكرهم في وقت وجودهم او يقل انصارهم او يكثر اعدائهم ولكن ينتشر علمهم بعد موتهم

بسنوات صحيح كالشيخ الاسلام ابن تيمية مثل ابن تيمية مثلا - 00:13:22

بل ان هذا انا لا اذكر طبعا الحقيقة في في بعض الكتب التي تكلمت عن وفاته بعض اصحابه بل بعض الاشياخ الكبار كانوا يقولون

ان عنه ان هذا لا ينتشر علمه الا - 00:13:41

بعد وفاته. اي بعد وفاته سبحانه الله. لانه سبحانه الله تعرفون ان المعاصرة حجاب. المعاصرة حجاب وسبحان الله حجاب من نوعين

احيانا قد تكون حجاب عن كشف الخطأ واحيانا تكون حجاب عن الانتفاع والمعرفة الحق. وغيره طبعا من العلماء يعني لو انت

لو انت كشفت ستجد - 00:13:58

انه من سبحان الله لو مثلا على سبيل المثال رغم الالفهاني ترجمة لا تكاد تجد ترجمة له. هم. ولكن انظروا الان ما شاء الله الى يعني خصوصا كتابه في غريب القرآن. لا يكاد يعني لا يكاد يعني يخلو منه. بحث طالب اه طالب علم. وكتابه هو الذريعة - [00:14:22](#) من الكتب. من الان لكن لو غير يعني غير مشهور لكن صح. النووي رحمه الله تعالى وانتشار كتبه. صح. فبعض العلماء سبحان الله يعني جعل الله لهم صيت وذكر اه بعده - [00:14:43](#)

صحيح. وهذه نعمة كبيرة جدا جدا. قصدي من ذلك ان موضوع لا يقاس بالامور المادية. هم. ولا يقاس بالاعداد في زمن ذلك النبي.

وانما المسألة مسألة منهج وهذه المسألة اذا نحن يعني تملينا بها وفهمناها - [00:14:58](#)

الانسان دائما يطلب ما عند الله لانك انت انما تعمل لله فاذا عملت لله فهو سيتكفل بكل شيء لك لكن عليك بالدعاء ولهذا من اكثر

الانبياء دعاء ابراهيم. ابراهيم عليه الصلاة ندعوا لنفسه ولابناءه. نعم. احد - [00:15:16](#)

يعني معاني الاواه والكثير ايش؟ الدعاء. الدعاء. مم. يعني يسترجع كثيرا. نعم. عليم او ونحن نقصر في هذا الباب تقصيرا عظيما جدا جدا جدا مع محبة الله الله اكبر. في قوله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين -

[00:15:37](#)

هذي فيها نلمس منها وعدا من الله كريما في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بان دينك سينتشر. نعم. سيدخل فيه اقوام لم يخاطبوا

به ابتداء يعني كاهل مكة الذين خطبوا به ابتداء وقامت عليهم الحجة اولا - [00:16:00](#)

نعم. سيأتي قوم لا تعرفونهم ولا ليسوا من لغتكم ولا من عرقكم ولا من قارتكم يدخلون فيه. وهذا الان مصداقه في هذه الايام.

صدقت. بشكل واضح وكبير جدا اه الا تلاحظون يا اخواني بعد وجود - [00:16:15](#)

هذه الوسائل الاعلامية ايا كانت سواء وسائل التواصل الاجتماعي او اليوتيوب او القنوات الفضائية او الراديو او غيرها الرسالة

الاسلام الان لا يكاد يخلو منها بيت تدخل ويدخل بسبب ذلك امم - [00:16:32](#)

واذكر على سبيل المثال احد اه التجار من بنين اه اعجب بفكرة الاذاعة وهو تاجر لم يكن رجلا معروفا بالصلاة والاستقامة لكن كان

عنده غيرة على دينه فبنى مسجدا ضخما كلفه قريب من عشرين مليون دولار - [00:16:50](#)

واي نعم مسجد ضخم ووضع في ضمن المسجد اه اذاعة وكان الناس يشككون في جدوى هذه الاذاعة واثرها فتغير شيء في الدعوة

ما كانوا يتوقعونه. وهو ان الناس كانوا في السابق اه الدعاة يذهبون في قوافل - [00:17:07](#)

الى القرى يدعون الى الله سبحانه وتعالى فيدخل الناس في دين الله قال فتغيرت المعادلة بعد انطلاق الاذاعة صار الناس يأتون اليها

في الاذاعة ليدخلوا في دين الله. بسبب اثر هذه آ الاذاعة - [00:17:25](#)

وهم لا يعرفون يعني هذا الدين ولا اين نشأ ولا من اين جاء وانما يتأثرون بهذه الرسالة السامية المبنية على التوحيد وعلى سلامة

القصد وعلى وضوح الرؤية في امر الدنيا والاخرة - [00:17:40](#)

فيذعنون سبحان الله اه انا رأيت شيء عجيب سبحان الله في عام الفين ميلادي اللي هو عام تقريبا الف واربع مئة وعشرين هجري

كان ذلك العام آ بابا آ روما - [00:17:54](#)

قال هذا العام سيكون عام النصرانية في افريقيا فتسأل الاخوة الدعاة الذين يعملون في هذه المنطقة قالوا ما رأينا الاسلام ينتشر

بوقت او في عام مثل انتشاره في ذلك العام - [00:18:07](#)

سبحان الله مع ضعف امكانيات الدعاة ومع كثير من المشاكل التي يلاقونها والتضييق الا ان الدعوة تسري في الناس بشكل لا يتصوره

احد بل وبطرق خفية لا دخل لاحد من البشر فيها - [00:18:22](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. والله اذكر مرة من المرات جلسنا في مجلس فقال لنا احد من في المجلس يعني يا اخوان

اتصل بي آ شيخ قبيلة يقول انه يريد الدخول في الاسلام - [00:18:39](#)

فارجو منكم يعني ان تذهبوا معنا لكي ندخله في الدين. نعم. فعلا ذهبنا اليه ولما جلسنا معهم سألته انا بنفسني قلت له من لك دعا في

الاسلام؟ قال ما دعاني احد - [00:18:54](#)

قلت هل قرأت عن الاسلام؟ قال ما قرأت شيئا. سبحان الله. قلت اذا كيف؟ قال انا من سنين اقارن بين المسلمين وغيرهم كل ما

اجريت المقارنة وجدت ان المسلمين افضل من غيرهم - [00:19:07](#)

الامانة في الصدق في سلامة النية في الكرم في آآ حتى يقول في سماحة النفوس وظيفاء الوجوه قال انا اسلمت بالمقارنة ما احد

والله طرق بابي يوم من الايام ودعاني او اعطاني كتابا او مصحفا او كلمني عن الاسلام - [00:19:20](#)

لا اله الا الله. فقال فاقتنعت بان هذا الدين هو الحق ولذلك انا دعوتكم هذا اليوم لكي اعلن اسلامي امامكم. ما حد دعاهم بعد سبحان

الله. سبحان الله. اسلم هذا الرجل وحج ومات في المدينة. ما شاء الله. اي والله - [00:19:37](#)

سبحان الله كلها ادلة سبحان الله تثبت فعلا ان هذا الدين مقنع بنفسه. بنفسه يعني بغض النظر فكيف اذا الدعاء حملوه

واحسنوا حمله وبلغوه واحسنوا تبليغه ستكون اقرا كلمة للدكتور احمد الخليل. هم. جميلة جدا. قال ان الذين يحملون الدعوة الى الله

سبحانه وتعالى - [00:19:51](#)

يعني صنفان من الناس اه الصنف الاول من يقدم هذا الدين كما هو وهذا الصنف في الغالب تجده او في الاصل تجده معتز بدينه عنده

اعتزاز كامل بدينه ولذلك يقدم الدين كما هو - [00:20:12](#)

لا يميع ولا يذوب ولا يلون ولا يغير او يبدل من اجل شهوات الناس او اراي بل يعرض الدين كما جاء عن الله سبحانه وتعالى وعن

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

قالوا تجد التأثير بهذا اكثر. اكثر. اي نعم لان الناس يريدون ان يعرفوا الحقيقة ولا يريدون ان تختلف عليهم الامور النوع الثاني انسان

مهزوم من الداخل فهو يريد ان يقدم دينا للناس يشتهونه - [00:20:39](#)

على حسب شهواتهم انت اذا قدمت شيء للناس على حسب شهواتهم كانك ما غيرت شيئا. صحيح. يعني اذا قلت مثلا الاسلام لا يمانع

من ان تختلط المرأة بالرجل وان يكون هناك علاقة ابداء الاسلام يعامل المرأة كأنها مثل بقي يعني مثل الرجال تماما وتكون معه في كل

مكان وتختلط به وهذه - [00:20:55](#)

من الاشياء التي ذكرت ليست في الاسلام في شيء. يقول طيب اذا يعني ما الشيء الجديد اللي عندك هذه المآسي والمشاكل التي

رأيناها من اختلاط النساء بالرجال مثلا يعني ايه يعني ما لها حل يعني ليس لها حل عندكم ايها - [00:21:16](#)

مسلمون وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا نعم. ايضا في قوله قصة ابراهيم بالمناسبة هي ترى في هذا الجانب آآ مثال قوي. ايه.

عدم المجاملة وعدم وخاصة في الامور العقدية التي النقاش. نعم. الوضوح. في قول مما اعجبني مرة ذكر الشيخ جعفر الشيخ ادريس

- [00:21:33](#)

اه حفظه الله يقول اني مرة كنت في دول كاريبي فقالوا لي في امرأة هنا اسلمت يقول فذهبنا اليها وبعدين لما سألناها ما الذي دعاك

للاسلام قالت اه انا رأيت فيلم عن اه العرب - [00:21:51](#)

ورأيت من ضمن تصرفاتهم انهم اذا جاءوا في الخلاء وليس عندهم ماء يتطهرون به نزلوا وظربوا على الارض وعفروا وجوههم

وايديهم قالت فاستغربت هذه الحركة منه واخذت ابحت يعني هذي الحركة كانت هي المفتاح التيمم يعني ايه تيمم طبعا -

[00:22:10](#)

هي المفتاح لي لماذا يفعلون ذلك فقالوا انه المسلمين لا يدخلون على الله عز وجل الا بفعل يشعرون بانهم يتطهرون به للدخول على

الله سبحانه وتعالى قالت بدأت ابحت في هذا الدين حتى اهتديت اليه - [00:22:28](#)

فانظر انه احيانا انت قد تتصور انه بعض هذي الامور التي تستحي منها او لا تحب ان اه تكون سبب في تكون سبب في دخول في

دين الله عز وجل. نعم - [00:22:44](#)

البشائر والعظام. ايضا لاحظ في قضية الاصطفاء قال فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اذا تأملت فكرة الاية

والموضوع ذكرته الاية ان دين الله ماض ماض - [00:23:04](#)

وان نهدي الله مثل السفينة اللي بيركب ينجو واللي بيصد اي نعم. هو الجرد الذي المقصود انك انت تنظر نفسك. يعني انظر لنفسك



هل انت من الفريق الاول او من الفريق الثاني يعني الدين لن يخسر شيئا - [00:23:30](#)

لان دين الله لن يخسر فانت اللي ستخسر ولهذا بعض الناس لما يضع آآ يعني خسران الدين بفقدان العلماء او يضخم هذا الجانب هذا عنده قصور في النظر نعم. التضخيم من جانب - [00:23:49](#)

انه والله مات العالم الفلاني ذهب الدين من للدين من هذا قصور في فهم طبيعة هذا الدين وفي فهم منهج الله سبحانه وتعالى الذي جعله بين الدين. هذا الدين نعم يقوم على اشخاص على افراد نعم - [00:24:06](#)

لكنه لن يموت. نعم. ابدا. وليس معلقا به. وليس معلقا بالافراد. لم يعلق بشخص النبي صلى الله عليه وسلم. او قتل انقلبت من اعقابكم فكيف يعلق بماذا؟ بمن دونك بمن دونك. ولهذا نحن انما نقول ربح ربح من ركب - [00:24:22](#)

هذه السفينة وخسر من صد واعرض عنها نعم يقول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر. نعم. اه في قوله اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها - [00:24:42](#)

اي بالنبوة او بهذه الاشياء او بهذه الاشياء الثلاثة وان كان الظهير على النبوة اكبر لان الكفر بها كفر بما قبله. نعم. يعني لان النبوة هي التي تميز الانبياء على غيرهم من من الناس - [00:24:57](#)

فقال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين كما تفضلت. لكن قال اولئك الذين هداهم الله هدى الله اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر لاحظ يعني الانبياء وسيرهم في القرآن الكريم هي موجودة لآخذ العبرة والعظة. يا سلام - [00:25:09](#)

ولذلك يعني البحث دائما في موضع القدوة في سير الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وفي سير الصالحين هي شأن العقلاء في كل امة ان هذه القصص الموجودة في القرآن الكريم المقصود منها اخذ العبرة والعظة - [00:25:26](#)

الاستفادة من قصة يوسف العفة والصبر الدعوة والدعوة الاستفادة من قصة موسى في الصبر وعدم اليأس في دعوة قومه بالرغم مما افعلوا قصة ابراهيم هنا في آآ استمساكه بدينه وعقيدته بالرغم من منابذة اهله كلهم اقربهم والده - [00:25:41](#)

وقس على ذلك ولذلك لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة احوج ما يكون الى التثبيت تأتية هذه القصص لكل هؤلاء الانبياء العظماء على رأسهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام بان كل ما - [00:26:01](#)

يعني تواجهه الان يا محمد او ربما تواجهه بالمستقبل فقد مر على وليس هناك نعم وليس هناك اجمل من ان تجد عبرة وعظة في سير العظماء والناجحين ولذلك لاحظوا الان القصص حتى في سير المسلمين وفي غيرهم كيف كتب التراجم وكتب القصص وكتب التاريخ هي مجال رائع جدا للتربية - [00:26:13](#)

جميل. وقديما كانوا يقولون انهم كانوا يعتبرون القصص من جنود الله. نعم. وذكر عن ابي حنيفة وقال اننا يعني احوج ما نكون الى معرفة يعني سير الناجحين واليوم تلاحظوا ما اكثر كتب الناجحين وقصص النجاح وقصص التي تعطي - [00:26:35](#)

المبتدئ عبرة صحيح. لانها ليست طريق الانبياء وطريق الدعوة الى الله مفروش بالورود ولذلك اذكر قصة تذكر عن الشيخ الشنقيطي رحمه الله يقال انه في اول دفعة تخرجت من الجامعة الاسلامية فالقى - [00:26:51](#)

مدير الجامعة كلمة وقال الان انتم مقبلون على مرحلة آآ طيبة ومرحلة مليئة بالنجاح يقصد الدعوة الى الله ولم يذكر انهم سيواجهون عقبات وسيواجهون تحديات قالوا فقام الشيخ محمد الامين الشنقيطي وطلب الكلمة في بعد كلمة - [00:27:07](#)

وقال هذا غير صحيح وانما سوف تواجهون ابتلاءات وسوف تواجهون عقبات وهذه التي ذكرها الله في القرآن وذكر قصص الانبياء وذكر وذكر. عجيب. اي نعم وقال الذي صحيحا ان يصور للدعاة الجدد انهم سوف لن يصطدموا - [00:27:27](#)

بعقبات بل هذا هو الاصل الابتلاءات ربما السجن وربما القتل فهذا طريق محفوف بالمخاطر وبالمشاق وبالعقبات ولذلك ينبغي ان تصبروا. وقد قال الله تعالى كذا وقال الله تعالى كذا وقال الله تعالى كذا. سبحان الله. وذكر هذه الاية. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. لا اله الا الله. خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#)

ونحن نقول ايضا نحن مدعون للاقتداء بهؤلاء عليهم الصلاة والسلام. كل في بابه. طبعا بناء على اه طبعا في اقوال الحقيقة في التفسير لكنها تركتها لكن ساضطر ارجع اليها هنا - [00:28:06](#)

بناء على من ذكر ان آآ فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين على انهم الانصار. هم هم. والمهاجرين. اي نعم. يعني ممن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم. كفر به كفار مكة يؤمن - [00:28:19](#)

بها غيرهم قوله اولئك الذين هدى الله اولئك تعود الى الموكلين او الى من؟ الى الانبياء المذكورين. اه فيكون اذا لقد وكلنا بها قوما ليسوا بها الكافرين تكون جملة معترضة. هم. بالظبط. الطبري رحمه الله تعالى يختار وهو قول من الاقوال - [00:28:34](#)  
ان فقد وكلنا بها قوما ليسوا ايها الكافرين انهم هؤلاء الانبياء. نعم. حتى يكون السياق متناسق ومتصل بعض البعض. هم. نعم وايضا ذكر ابن عاشور كلمة جميلة عندما يقول اني استقرأت او استقصيت مواقع قوله تعالى هؤلاء في القرآن الكريم فوجدت انهم يقصد بها من قريش. هم - [00:28:55](#)

اه ندوة فيكفر بها هؤلاء ان المقصود بهم قريش. هم. وان في مواضع اه بل متعنا هؤلاء واباءهم وابائهم قال المقصود بهم قريش وهكذا. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يعني قد تنخرم لكن هو يقول معظم نعم صحيح - [00:29:15](#)  
وده استقراء يعني في هؤلاء له الحقيقة لفتات في هذا لا الى هؤلاء ليس المقصود بجنس معين يعني يقصد الى اه هذا الفريق الى هذا الفريق كما في السياق يعني. فيه في الآية الحقيقة اه امر مهم جدا وهو - [00:29:34](#)  
آآ صناعة القدوات يعني لا يقصد الحقيقة بالقدوات ايجاد مثلا مجرد اه اه علماء يحفظون ويروون وانما المقصود ان يوجد من يحمل هذه الدعوة ويتمثلها في حياته ان يكون قدوة للناس. الناس حقيقة - [00:29:51](#)

في حياتهم يحتاجون الى من يقتدون بها ويتأثرون به اكثر من تأثرهم بالعالم الذي لا يقتدى به الذي اذا رأيت ذكرك الله سبحانه وتعالى اه ترى الاخلاق واضحة في اه سمته وهديه اه كلامه وافعاله وتصرفاته. ترى العباداة - [00:30:13](#)  
ترى اه الكرم ترى الصبر ترى التضحية والبذل الناس بحاجة الى امثال هؤلاء. صحيح. اكثر من حاجتهم الى اي شيء اخر وهؤلاء هم الحقيقون بوراة النبوة. لان النبوة علم وعمل - [00:30:35](#)

فمن ورث العلم فقد ورث جزاء ومن ورث العلم بلا علم ورث جزاء. ومن جمعهما وهم القدوة هم الذين اقتدى بهم هم هؤلاء الذين جمعوا بين العلم والعمل. عندهم علم راسخ - [00:30:50](#)  
صادق وعندهم عمل يوافق ذلك العلم وحاجة الناس اليهم ضرورة جدا ولذلك الحقيقة الواجب على العلماء في تخريج هؤلاء الذين يقتدى بهم والعناية بهم كبير جدا. بمعنى ان العالم لا يكتفي بالقاء العلم - [00:31:04](#)

ولا بمجرد تخريج طلبة علم يحفظون المتون دون ان يكونوا عاملين بهذا العلم الامام احمد جاءه طالب حديث فبات عنده. فجاء الامام احمد ووضع اناء الماء في الليل عنده ظنا منه انه سيحتاج الى المال للوضوء ليقوم ما كتب له من الليل - [00:31:22](#)  
فلما اصبح وجد الماء على حاله فقال طالب حديث لا يقوم الليل يعني هذا شيء طبيعي اي مفروض يعني هل تتصور انك ستكون طالب حديث وانت لا تقوم من الليل شيئا - [00:31:42](#)

فاقول هذه ضرورة طالب حديث وطالب قرآن علم الشرعي كله نسأل الله ان يجعلنا منهم الثانية يا اخواني اه هو ضرورة ان يكون للانسان قدوات يقتدي بها يعني كم سمعنا من علمائنا؟ من اذا قلت قولاً قال من قال به قبلك - [00:31:55](#)

من فعل هذا قبلك يريدون ان يهتدوا بمن كان قبلهم من الصالحين والصادقين والعلماء الربانيين ولذلك يا ابا عبد الملك ولعلك تعلق على هذا وتختتم بهذه الحلقة هنا آآ طلبة العلم احيانا يقعون على بعض الروايات وبعض الاشياء التي تكون شاذة - [00:32:17](#)  
وبعيدة ولم يعمل بها احد. فيجد الطالب يعني ميلا الى ان اه يقول بذلك. يقول بذلك فيقال له على رسلك يا فلان من قال بهذا قبلك؟ من عمل به قبلك - [00:32:37](#)

ترى العلماء الكبار اطلعوا على مثل هذا وتركوه قصدا ينبغي ان يكون لك قدوة في يعني ما تقول به وما تشيعه وما تفتي به وما تأمر به الناس ولا تكون شاذاً في هذا - [00:32:50](#)

فين قيل؟ طيب هؤلاء المجددون يعني اه كيف استطاعوا انهم يخرجوا عن نقول نعم هم خرجوا عن السائد لكن رجعوا الى اصل. رجعوا الى متابعة العلماء الربانيين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان ونحوهم - [00:33:06](#)

فلينتبه الحقيقة طالب العلم الداعية قبل ان يشيع قولا او يتكلم به او يسن للناس سنة ان ينظر هل على هذا كان العلماء السابقون او ليسوا كذلك؟ نعم. انتظر لك تعليق ابو عبد الملك في هذا. هو الحقيقة هذي مسألة يعني - [00:33:22](#)

دقيقة وحساسة لان الفصل فيها آآ صعب جدا وهي تحتاج الى الى توفيق من الله لفهم المسألة لان الكثير بالفعل كثير وليس قليل كثير من طلاب العلم الصغار او حتى من درج في العلم او من عنده على الاقل علم شرعي او حتى بعض الذين آآ يعني يمكن نسميهم بطبقة آآ مثقفين او - [00:33:41](#)

من هؤلاء لا ينتبهون الى هذه المسألة طيب انت اذا اردت اردت ان تعمل عملا وجدت قول فلان من الناس يعني هي اولها ان فيك خير انك تحاول ان تبحث عن مستند - [00:34:05](#)

لعملك هذا لكن هل هذا المستند مستند معتبر صحيح او لا هناك منهج عام سار على التي سارت عليه الامة بعلمائها. هم. جيلا بعد جيل. نعم. وعمل العلماء عمل الامة - [00:34:21](#)

فاهمال او اهدار عمل الامة او عمل العلماء لشذوذات في المسائل ثم ابراز هذه الشذوذات وبثها في الناس هذه مشكلة كبيرة جدا جدا. نعم. ولهذا انا اذكر تناقشت ان واحد من يعني ما شاء الله عليه يعني يستطيع ان يأتي يعني عنده - [00:34:38](#)

علم يستطيع ان يستدل لنفسه وكذا في مسألة علمية بدون ذكر بدون ذكرها فقلت له يا فلان انا اقول لك شيء. انت الان ترى نفسك مجتهدا في هذا الامر وانك وصلت فيه في هذه المسألة بالذات الى رتبة القدرة على الاجتهاد - [00:34:57](#)  
هذا بينك وبين الله لكن لا ارى لك ان تشيعه في الناس في فرق بين انك تعمل به مذهب خاص بينك وبين الله هذا اليك لكن ان تشيعه بين الناس. وقد جرى جرت الامة يعني قرون على هذا الامر - [00:35:17](#)

وليس من الامور العظام تقول كذا لانه كان استشهد ابن تيمية وكيف في قضية الطلاق ووالى اخره. قلت يجب ان نفرق بين هذه الامور وحتى شيخ الاسلام ابن تيمية واجه معارضا شديدة وصلت الى حد تكفيره في هذه المسائل. يعني ليست مسألة سهلة. ثم ايضا فكرة - [00:35:40](#)

التجديد التي اشرت اليها كثير من الناس يفهمها غلط التجديد ليس المراد بها الاتيان بجديد لا من جهة اللغة اي نعم لا من جهة اللغة كتصريف واشتقاق ولا من جهة ارادة الشارع في الشارع لما قال يجدد لها امر دينها واضح انه المعنى - [00:36:00](#)  
انه تأتي على الناس او يأتي على الناس زمان ينسون فيه بعض السنن وبعض الاوامر فهذا المجدد يعيدهم الى ما كان عليه الامر في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:18](#)

اما من جاء بجديد فهو عرضة للابتداع ولذا قال من احدث وحدث يعني جاء بجديد. صح. من احدث بامرنا هذا شيئا ليس منه فهو ايش؟ رد فهو رد فكثير مع الاسف من المعاصرين كثير جدا جدا جدا - [00:36:30](#)

يتكلمون عن التجديد على ان المراد به الاتيان ايش؟ بجديد بجديد وهو لا يصح نعم وهو لا يصح لا من الجهات التصوير والاشتقاق ولا حتى يصح من جهة ارادة الشارع بل الشارع نه وحذر من الجديد انه قد يكون محطا لماذا - [00:36:47](#)

طبعا قطع كل شيء جديد لكن المقصود ان يكون في نوع من التوازن الشرعي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل العدل والانصاف. في علمي والعمل. امين. انه سميع مجيب ونستمعكم عذرا ايها الاخوة والاخوات المشاهدون ان نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في اللقاء - [00:37:08](#)

من كتاب الله رب الكائنات واسمات مغتقات محكمات حولها تسكن نفوس كم ار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبا انه القرآن حيث المعجزات - [00:37:28](#)